كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين.

إعـــداد

د/ خوله عبد الرحيم غنيم

أستاذ مشارك

جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة رحمة الجامعية.

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الملائم للدراسة الحالية ، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات ، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (٥٥) مرشدا ومرشدة ،وأظهرت نتائج الدراسة إن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً بحيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٤) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس الحكومية تعزى للمتغيرات (الجنس ، المرحلة التعليمية) وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الخبرة ، المؤهل العلمي) وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصت الباحثة بتوصيات منها عمل برامج تدريبية لتوعية المرشدين التربويين بظاهرة التنمر المدرسي بأنواعه المختلفة وكيفية التعامل معها ، تفعيل دور المرشد التربوي في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي ، المرشدين التربويين ، المدارس الحكومية .

Abstract :

The study aimed to identify the reality of the school bullying phenomenon in government schools in the Kasbah of Salt, and to achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive analytical approach to its suitability for the current study, the questionnaire was used as a main tool to collect information, the study sample was chosen randomly, as it was applied to a sample consisting of (55) As a guide and guide, the results of the study showed that the reality of school bullying among government school students was average, as the arithmetic average reached (2.34), and the results also showed a statistically significant difference to the reality of bullying problem among government school students due to the variables (gender, a For the educational stage) and showed the absence of statistically significant differences attributable to the variables (experience, scientific qualification) and based on the results of the study, the researcher recommended recommendations including the work of training programs to educate educational counselors of the phenomenon of school bullying with its different types and how to deal with them, activating the role of the educational counselor In developing the values of tolerance and democracy, rejecting differences and accepting others among students.

Key words: school bullying, educational counselors, government schools

المقدمة والإطار النظري:

يعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين وبأشكاله المختلفة ،من المشكلات التى لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها ،إذ يوثر التنمر المدرسي في البناء الأمنى ،والنفسي ،والاجتماعي للمجتمع المدرسي،ويعتبر التنمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل العدوانى غير المتوازن ،ويحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا متكررا فى علاقات الأقران فى البيئة المدرسية ،ويعتمد على النموذج المعرفي –الاجتماعي القائم على السيطرة والتحكم والإذعان بين الطرفين المتنمر،والضحية ،ورغم توافر كثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر منذ القدم ، فأن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولا سيما علم النفس التربوي ، إلا منذ سبعينات القرن الماضي ، ولذلك كان التنمر أحد أشكال السلوك العدواني بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض (العمار،٢٠١٦،٢٢٨) .

وتعتبر البيئة المدرسية السبب الرئيسي وراء ظاهرة التنمر المدرسي ، حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك ، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية ، والاجتماعية ، والانفعالية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية ، على الرغم من إن سلوك التنمر في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية ، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة ، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين الطلاب في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران ، والتي تظهر ثم لا تلبث إن تتلاشى تلقائياً ، إلى أن جاء "اولويس Olweus " وبالتحديد في عام (١٩٩١) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة ، وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله أفكار ،و أطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك من اجل فهم أبعاده ، ووضع أساس تنظيري له (مسعد أبو الديار ،٢٠١٢، ٣٧).

ويؤثر التنمر سواء أكان بصورة جسدية ،أو لفظية ،أو نفسية ،أو اجتماعية ، أو الكترونية على المجتمع المدرسي ، لذلك نجد إن العدوان الجسمي مع ولاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي ، كما انه يعرض الطالب (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة إلى انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح ، كما انه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية ،أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين ، إما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة ، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له ، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة (Stephens,2006) .

ووفقاً للدراسة التي أعدها المركز القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين ، كما أن أكثر من مائة وستون ألف تلميذ يهربون من المدارس يومياً خوفاً من تنمر الآخرين ، كما ان الأطفال من سن ١١–١٨ سنة قد واجهوا شكلاً من أشكال التنمر في إثناء وجودهم بالمدرسة (Hills berg&Spak,2006).

مفهوم التنمّر :

عرف (Olweus ,2005) التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أوأكثر بإلحاق الأذى وبالتوبيخ ، الإغاظة والشتائم ، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل ، ويمكن إن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة ، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

وعرف علي موسى ، ومحمد فرحان (٢٠١٣،٣٦) الطالب المتنمر هو الذي يضايق ، أو يخيف ، أو يهدد ، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها ، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد .

ويمكن تعريف التنمر بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص أخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعيا أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها ، وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

أسباب انتشار التنمر :

لم يكن استخدام القوة بين الأقران سلوكا جديدا في المدارس ، بل يمكن القول بأنه سلوك بشري طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية ، ويمكن مواجهته وتقويمه ، لكن المشكلة القائمة ألان تكمن في أمرين ، أولهما انتشاره وتحوله إلى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة ، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره ذلك الانتشار السريع والمريب فكان منها(العمار،٢٠١٦،٢٢٩):

-الألعاب الالكترونية العنيفة:

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة ، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهولاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات ،فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية ، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها ، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلا بد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (أبو غزالة ،٢٠٠٩).

- انتشار أفلام العنف :

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد إن مشاهد العنف في الافلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لا بد من التصدي لها ، فيستهدين الطالب أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحيإليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده ، فيرتدون الاقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليداً لهولاء "الأبطال" ، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم ، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات (Bulach et al ,2012,11).

-أفلام الكرتون العنيفة :

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطالب أمامها معظم وقته ، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن حيث لا يشاهدون إلا تلك القنوات ،والحق أنها اخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطالب الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار ، وحيث تعتمد أفلام الكرتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم ، فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك ، كل هذه منتشر وبقوة في تلك الأفلام الكرتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطالب على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة (Lipson .2001,62).

-الخلل التربوي في بعض الأسر :

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق ويلبون حاجاتهم من المال أو النزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط ، ويتناسون أن الدور الأهمالواجب عليهم بالنسبة للطالب أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة ، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأبأوألامأو انشغالهما معا عن أبنائهما مع إلقاء التبعة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت ، وربما قد نجد سببا لانحراف الابن أو تشوهه نفسيا نتيجة الخطأ التربوي الواقع من أبويه (قطامي والصرايرة ،٢٠٠٩،٣٦).

- **انتشار قنوات المصارعة :**

لوحظ في الفترة المؤخرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جداً التي تستخدم فيها كل الوسائلغير العادية في الصراع ، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء احد المتصارعين او كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية لتعيد إلى الأذهان مناظر حلبات الصراع التي كانت تقام في المسارح الرومانية في العصور الوسطى التي كانت تنتهي دائما بمقتل احد المتصارعين من العبيد كوسيلة من وسائل الترفيه البربرية وتقديمهم كطقوس دموية متوحشة لتسبب سعادة مقيتة لهولاء المتابعين ، والغريب أن جمهوراً كبيرا من المتابعين لهذه القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة هواية خاصة من هوايات الذكور لا الإناث ، مما اثر كثيرا على السلوك العام للفتيات المتابعات والذي أدى لظهور ظاهرة سميت (بالبويات) ، وهن الفتيات المتشبهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن وبالتالي تكونت بذرة لنمو التنمر داخل الأوساط الطلابية للفتيات في المدارس (Bulach et al,2012,11).

النظريات المفسرة للتنمر :

- **النظرية السلوكية :**

فسر أصحاب هذه النظرية سلوك التنمر على انه سلوك قابل للملاحظة والقياس والسلوك العدواني حسب النظرية السلوكية يمر بمرحلتين : المرحلة الأولى مبنية على فرض (الإحباط والعدوان) أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التعلم الاجتماعي ، وترى نظرية الإحباط والعدوان إن العدوان عادة ما يكون نتيجة الإحباط ، وان تعرض الفرد للإحباطات يودي إلى العدوان بأي شكل من الأشكال(سليم ،٢٠١١،١١٤).

وترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء واحرازه درجة ا لنجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز .كما ان حصول المتنمر على مايريد يمثل تعزيزاً بحد ذاته وهذا يدفعه إلىإنشاء وبناء مواقف تنمرية في الاعتداء على الأفراد المحيطين به ، وقلما كان يوجه له عقاب من الأسرة أو المدرسة (القطامي ،٢٠٠٩).

التنمر في ضوء النظرية المعرفية :

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية فالمتنمرين يدركون أنفسهم بان لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها ، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات وغالبا ما يبررون سلوك التنمر الذين يقيمون به ضد الضحية حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب كما يكون لدى هولاء المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، كما ان أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائما يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم مفهوم ايجابي عن الذات مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولهم اتجاهات ايجابية نحو العنف.

- نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية (زهراء،٢٠١٧)

ترى هذه النظرية إلىإن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران لذلك لا بد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون اقرأنهم من اجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر ويختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر حيث أن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الاجتماعية إذأنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب سليم وهم غير قادرين على إطلاقأحكام واقعيه على نوايا الآخرين وليس لديهم المعرفة الكاملة حول تصور الآخرين لهم وبناءا على ذلك نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيرا للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المتنمرين

- أنماط التنمر:

أ–التنمر الجسدي :يتمثل في الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.

ب–التنمر في العلاقة الشخصية مثل :الإقصاء،الإبعاد،الصد،الأكاذيب،والإشاعات المغرضة.

ج–التنمر اللفظي ويشمل : التهديد والاغاضة والتسمية بأسماء سيئة .

د– التنمر الجنسي ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.

هـ– التنمر الالكتروني : ويشمل الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة (العتيري ،٢٠١٨) .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بعرض الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول التنمر المدرسي بهدف الإفادة من إجراءاتها المنهجية ،والأدب النظري الذي تضمنته وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

دراسة (Eliot,Cornel,Gregory,fan.2010) هدفت إلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين إدراك الطلبة للمناخ المدرسي الداعم ورغبتهم في إطار المساعدة لمواجهة مظاهر التنمر في (٢٩١) مدرسة في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (٦٣١٨) طالبا وطالبة . أشارت النتائج إلىإن الطلبة الذين يتلقون دعما من الطاقم المدرسي يظهرون اتجاهات ايجابية لطلب المساعدة في مواجهة حالات التنمر ، لم تظهر الدراسة فروقا دالة بين الذكور والإناث كما أكدت الدراسة على إن لمجهود العاملين في المدرسة أثرا في توفير مناخ مدرسي يقي الطلبة من التنمر والتهديد .

دراسة (Ozer,Totan,and Atik،2011) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في التنمر (متنمر ،متنمر عليه ،متنمر او متنمر عليه ، غير مشارك) والجنس والإنجاز الدراسي ،والفاعلية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٢١) طالباً وطالبة في المدارس المتوسطة التركية .

وأسفرت نتائج الدراسة أن الإناث لا يفضلن المشاركة في التنمر ، بينما الذكور يميلون أكثر ليكونوا متنمرين أو متنمرين–ضحايا ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الفاعلية والإنجاز الدراسي والمشاركة في التنمر فكلما كانت الفاعلية الذاتية مرتفعة والتحصيل الدراسي مرتفع قلت المشاركة في التنمر ، وكلما كانت الفاعلية منخفضة والتحصيل الدراسي منخفض زاد التنمر (ضحايا أو متنمرين –ضحايا).

دراسة خوج (٢٠١٢) هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس وقد تم استخدام مقياس كل من التنمر ومقياس المهارات الاجتماعية وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة وسالبة بين المدرس وبين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي .

دراسة الصوفي ،المالكي (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ، وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي أطفال المدارس الابتدائية في بغداد ممن هم في الصفوف (الخامس والسادس) الابتدائي من الذكور وأمهاتهم ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد اختبرت عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور فقط ممن هم في الصف الخامس والسادس الابتدائي وتراوحت أعمارهم (١١و١٢) سنة وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) تلميذ ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واختيرت عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم .وأظهرت نتائج الدراسة إن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال ، التسلط ، التساهل ، الحزم ، التذبذب) من المعاملة الوالدية دال إحصائيا وان سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد الإهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم ، في حين يرتبط التنمر سلبا مع أسلوبي الحزم والتذبذب .

دراسة حميد (٢٠١٣) هدفت إلى قياس السلوك ألتنمري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق واستخدمت الباحثة مقياس السلوك ألتنمري القائم على نظرية التعلم الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من مجتمع البحث وأظهرت النتائج أن طلاب الصف الثاني المتوسط لديهم سلوك تنمري وبدرجة كبيرة .كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك ألتنمري والدعم الاجتماعي .

دراسة (Ndibalrma,2013) والتي هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين والطلاب حول سلوكيات التنمر بين المدارس الثانوية في تنزانيا . وتحديداً التعرف على عناصر التنمر وخصائص المتنمرين والعوامل المؤدية للتنمر ، وكذلك خصائص المتنمرين والعوامل المودية للتنمر ، والنتائج المترتبة على سلوكيات التنمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب . وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً ، و (١٠٠) معلم وقد أسفرت نتائج الدراسة أن التنمر الجسدي هو أكثر أنواع التنمر شيوعاً.وأظهرت الدراسة أن مشاهدة الأفلام العنيفة أحدى الأسباب المؤدية للتنمر ، ومن الآثار السلبية التي تنجم عن التنمر العزلة، عدم الحضور للمدرسة ، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والتسرب .

دراسة بهنساوي ، حسن (٢٠١٥)هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التنمر وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف ، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الانجاز إعداد (عبد التواب العلا ٢٠٠٦) ومقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثان ، وتوصلت الدراسة اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ،كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية ، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي ،وأيضا توصلت إلى انه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الانجاز.

دراسة الخفاجي (٢٠١٥) وهدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من ضحايا التنمر المدرسي من طلاب الصف الثاني في المدارس المتوسطة الصباحية للبنين في مديرية الرصافة الأولى في محافظة بغداد قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وضابطة . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاث أدوات وهي : مقياس المهارات الاجتماعية وضحايا التنمر . برنامج إرشادي استناداً إلى نظرية التعلم الاجتماعي (البان دورا) وكذلك اختبار مان وتني ولكوكسن .وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وهذا يؤكد أثر البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي .

دراسة العمار (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت . وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي ، مما تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٠) عاما ، وقد تم تصميم كل من مقياس التنمر الالكتروني ، وإدمان الانترنت ، وحساب خصائصهما السيكومترية . وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين التنمر الالكتروني ، كما تبين أن الذكور في الفرقة الثانية أكثر تنمراً الكترونيا ، وإدمان الانترنت . وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة ، والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

دراسة سكران وعلوان (٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البناء ألعاملي لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملي ، ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى المتنمرين والفروق في درجتها التي ترجع إلى (المرحلة الدراسية ،المعدل الدراسي ،عدد الأصدقاء في مثل هذا السن ،عدد الأصدقاء اكبر منه ،عدد الأصدقاء اصغر منه، مكان تواجد الأصدقاء) ، ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحثان بجمع الإطار النظري والدراسات السابقة ، وفي ضوئها تم إعداد أداة لقياس التنمر ،واختيار عينة من طلاب التعليم العام بمراحله الثلاثة (٣٥٣) طالبا ،وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم تحليل البيانات ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

١–ظاهرة التنمر ظاهرة أحادية البعد

٢–وجود مبررات لظاهرة التنمر ، يقتنع بها المتنمر.

٣–أعلى نسبة انتشار للتنمر بالمرحلة المتوسطة ، ولكن ليس بأعلى درجة .

لا توجد فروق في درجة التنمر ترجع إلى بعض المتغيرات (المرحلة الدراسية ، المعدل الدراسي ،عدد الأصدقاء في مثل السن ، عدد الأصدقاء اكبر منه ، عدد الأصدقاء اصغر منه ، مكان تواجد الأصدقاء).

دراسة هادي وآخرون (٢٠١٨): هدفت إلى معرفة الفروق في التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة التابعين للمديرية العامة لتربية القادسية للعام الجامعي ٢٠١٧–٢٠١٨ ، وبأعمار ١٣–١٥ سنة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) فردا (٣٠) إناث و (٣٠) ذكور من أعضاء الهيئة العامة ، وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية ، كما تم استخدام مقياس التنمر وتبني مقياس الشريف للتنمر سنة ٢٠١٣ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١–أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله عن طريق توفير البيئة الصحية والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع .

٢-وجود عامل مختلفة تشكل السلوك المتنمر عند الطلبة مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وإدارة المدرسة ، ونظرة المجتمع إلى السلوك المتنمر .

٣-معالجة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة يمكن أن يرتفع ، إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه .

إن سلوك التنمر يزداد في عينة الذكور أكثر من الإناث من خلال ما سبق يمكن القول أن سلوك التنمر سلوك مكتسب يكتسبه الطفل من البيئة الاجتماعية ، ويختلف هذا السلوك من طفل إلى أخر ، كذلك للعوامل التفافية وللوالدين والمدرسة دور هام إما في التقليل من هذا السلوك وإما في زيادته لدى الأطفال،ويمكن القول أيضا إن سلوك التنمر لدى الأطفال يمكن التحكم فيه وتغييره وتعديله من سلوك غير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه

دراسة زهراء (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بثانويات مدينة سعيدة ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالب وطالبة ، استخدمت الباحثة استبيانين الأول خاص بالمناخ المدرسي والثاني خاص بالتنمر المدرسي وأظهرت نتائج الدراسة إن مستوى انتشار التنمر المدرسي في ثانويات مدينة سعيدة كان متوسط ، وجود علاقة إرتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لكل من متغير الجنس، متغير الشعبة الدراسية ، متغير المستوى الدراسي .

دراسة أبو سحلول وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وتوضيح أسبابها من وجهة نظر المرشدين . وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في خان يونس وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠) مرشدا تربوياً . وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي ،واستخدم الاستبانة ،وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج :أن ظاهرة سلوك التنمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى كبير ، وأن أهم أسباب انتشارها يعود إلى التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأسرة ،وأن نمط التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر ،أما فيما يتعلق بطرق الوقوف في وجه هذا الأسلوب هو تجهيز برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين وأشركهم في الأنشطة اللاصفية ، ووجوب المتابعة المستمرة من قبل المدرسة والمعلمين والمشرف التربوي والأسرة من أجل تطوير أداء الطلبة والقضاء عليها

دراسة شايع (٢٠١٨) هدفت إلى إلى دراسة سلوك لنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس سلوك التنمر،ومقياس الصحة النفسية ،وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة ، وأظهرت النتائج إن سلوك التنمر يوجد عند عينة البحث ،كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي ،وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية ،فكلما زاد التنمر المدرسي قلت الصحة النفسية .

دراسة العمري (٢٠١٩) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج . لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية .استخدمت الأستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات .تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (١٤) قائداً و(١٠) مشرفاً و (٣٦) معلماً .أظهرت نتائج الدراسة مايلي : أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً بحيث يبلغ الوسط الحسابي (٣,٦٥) وأما الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي فجاءت مرتفعة : حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٤٦) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى للمتغيرات "العمر،المسمى الوظيفي" . وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ،أوصت الباحثة بتوصيات منها :

تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الأخر .وذلك بتضمينها في البرامج الدراسية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع الدراسي ، وتفعيل دور مجال الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة ، وتعزيز الثقة بين الجانبين ، مما يساعد ذلك في الحد من مشكلة التنمر التي تعيق العملية التعليمية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة مايأتي:

1- تركيز عدد من هذه الدراسات على واقع ظاهرة التنمر المدرسي ، مثل دراسة (سحلول ،٢٠١٨)دراسة (المالكي٢٠١٢) دراسة (٢٠١٣) دراسة (العتيري ،٢٠١٨) دراسة(العمار،٢٠١٦) (العمري،٢٠١٩) وهو ما قامت به الدراسة الحالية في بعض مهامها. وبعض الدراسات ركزت على علاقة التنمر المدرسي بدافعية الانجاز مثل دراسة بهنساوي(٢٠١٥) وعلاقة التنمر المدرسي بالمهارات لاجتماعية مثل دراسة خوج (٢٠١٢) وعلاقة التنمر بالصحة النفسية مثل دراسة الشايع(٢٠١٦) وعلاقة هذه الظاهرة بالمناخ المدرسي مثل دراسة زهراء(٢٠١٧)

2- كانت العينة في بعض هذه الدراسات الطلبة كما هو الحال في دراسة خوج(٢٠١٢) دراسة حميد(٢٠١٣) ودراسة الخفاجي(٢٠١٥) ودراسة العمار (٢٠١٦) وبعض الدراسات كانت العينة المعلمين مثل دراسة العمري(٢٠١٩،) بعض الدراسات كانت العينة المرشدين التربويين مثل دراسة سحلول وآخرون(٢٠١٨) كماهو الحال في هذه الدراسة .

3- كانت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة بعضها في أمريكا مثل دراسةEliot(٢٠١٠) وبعضها في الجزائر مثل دراسة زهراء(٢٠١٧)،وبعضها في السعودية مثل العمري(٢٠١٩) ، وبعضها في فلسطين مثل دراسة سحلول وآخرون(٢٠١٨) وهذه الدراسة أجريت في الأردن.

4- جميع الدراسات ركزت على ظاهرة التنمر المدرسي التي يواجهها الطلبة في المدارس كذلك هو الحال في هذه الدراسة.

5-بعض الدراسات تناولت أسباب ظاهرة التنمر المدرسي والحلول لمواجهتها وبعضها تناول علاقتها ببعض المتغيرات وهذا ما اختلفت فيه الدراسة الحالية حيث تناولت واقع ظاهرة التنمر المدرسي ودرجة انتشارها.

6- جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي ، وتم استخدام أدوات مثل الاختبارات كما في دراسة الخفاجي(٢٠١٥) ،وبعض مقاييس المهارات الاجتماعية ، مثل دراسة خوج(٢٠١٢) وبعضها استخدم الاستبانة مثل دراسة سحلول وآخرون(٢٠١٨) ،وهو ما قامت به الدراسة الحالية، حيث تم إعداد استبانة كأداة دراسة .

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأتي:

-تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغير الجنس ،الخبرة ، المؤهل العلمي،المرحلة التعليمية وأثرها في تقدير أفراد العينة لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي،وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة :

- إنها الدراسة العلمية الوحيدة (في حدود علم الباحثة)التي تناولت واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر المرشدين التربويين. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري،تصميم الدراسة وتحديد متغيراتها ، وإعداد الاستبيان، وفي عرض النتائج ومناقشتها.

مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة من خلال عملهما في مجال الإرشاد التربوي ،غياب الحصر لمشكلات الطلبة السلوكية في المدارس الحكومية في قصبة السلط ،وخاصة ما يتعلق بالتنمر المدرسي حيث تعد هذه الظاهرة من أكثر الظواهر انتشارا بين الطلبة في جميع المراحل التعليمية وهي من اشد الظواهر خطورة لما يترتب عليها من نتائج سلبية على الطلبة وعلى باقي عناصر العملية التعليمية على حد سواء في تحقيق الأهداف المرجوة.كما لاحظت الباحثة قلة الدراسات العلمية المحلية التي اهتمت ببحث ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية بشكل عام ومن وجهة نظر المرشدين التربويين (على حد علم الباحثة) إذ تعد الدراسة الأولى التي تتناول ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر هذه الفئة التي تلعب دور مهم في العملية التعليمية، وتأتي الدراسة استجابة لما أوصت به بعض الدراسات العلمية ومنها دراسة سحلول(٢٠١٨) ودراسة خوج(٢٠١٢) دراسة العمري (٢٠١٩) دراسة عبد الكريم(٢٠١٨) من وجود مشكلة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس والتي تؤثر سلبا على شخصية التلميذ وتحصيلهم العلمي وتكيفهم النفسي والاجتماعي،مما يتطلب إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على واقع هذه الظاهرة وأنواع التنمر المدرسي ،والحد منها ، وتحاول هذه الدراسة الوقوف على أنواع التنمر المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين حتى يتسنى للجهات المسئولة الإعداد الجيد لبرامجها على كافة المستويات الإرشادية والعلاجية والوقائية من اجل وضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ماواقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين؟ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول : مادرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

السؤال الثاني–هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (الجنس)؟

السؤال الثالث–هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (الخبرة)؟

السؤال الرابع–هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (المؤهل العلمي)؟

السؤال الخامس–هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (المرحلة التعليمية)؟

فرضيات الدراسة:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (الجنس).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (الخبرة).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (المؤهل العلمي).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير(المرحلة التعليمية).

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية :

أولا - النـــاحية النظرية :

١-أهمية التعرف على أراء المرشدين التربويين في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي نظرا للدور المميز الذي يقوم به المرشدين التربويين في العملية التعليمية

٢-تتناول هذه الدراسة دراسة ظاهرة من أكثر الظواهر شيوعا بين طلبة المدارس الحكومية .

٣-تعد من الدراسات القليلة في المدارس الحكومية في قصبة السلط لدراسة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين.

١- تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية بالغة الخطورة في المجتمع من حيث انتشارها وتنوع مظاهرها وتعدد أسبابها .

ثانياً-الناحية العملية : ويؤمل ان تفيد هذه الدراسة الجهات التالية:

١-تعريف أصحاب القرار والمعنيين والمرشدين التربويين بظاهرة التنمر المدرسي وأنواع التنمر الأكثر انتشارا بين الطلبة.

٢-توفير معلومات لبناء برامج تربوية إرشادية مخصصة للطلبة المتنمرين داخل المدرسة والتأكيد على دور المرشد التربوي في متابعة الطلبة المتنمرين ووضع خطط علاجية لمشكلاتهم .

٣-تزويد المربيين والمهتمين من مدراء المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين التربويين بنتائج هذه الدراسة لإيجاد بيئة مدرسية أمنة لهولاء الطلبة ومدى خطورة هذه الظاهرة على التحصيل الأكاديمي لديهم،وعلى تكيفهم النفسي والاجتماعي.

٤-مساعدة المسئولين بوزارة التربية والتعليم ،وخاصة المخططين للبرامج التدريبية الخاصة بإعداد المرشدين التربويين ،إذ أن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يفيدهم من اجل تضمين البرامج التدريبية حلول لظاهرة التنمر المدرسي.

٥-تمهد الطريق إمام الباحثين في لمجال النفسي والتربوي والإرشادي لإجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التنمر المدرسي ،أسبابها ،وضع لحلول المناسبة لها.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

١-التعرف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي والاشكال التي تندرج تحتها هذه الظاهرة ،تسهيلا للمرشد التربوي ليقوم بدوره في تخفيف حدتها أو معالجتها.

٢- تفسير الفروق بين إجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي وتعود هذه الفروق لمتغيرات (الجنس ،الخبرة ، المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية) لإفراد العينة .

٣-بناء أداة لتحديد مظاهر التنمر المدرسي المنتشر بين طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات : التزمت الباحثة بتحديد مصطلحات البحث اجرائياً على انها :

- التنمر المدرسي:سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي والنفسي واللفظي والجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء ،ولا يبادل القوة بالقوة (لعتيري ،٢٠١٨)كما عرف بانه سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات وينتج عن عدم تكافؤ في القوى (ابو غزال،٢٠٠٩). وتعرف الباحثة درجة انتشار التنمر المدرسي إجرائيا بانه الدرجة الكلية التي يضعها المرشد التربوي من خلال استجابته على مقياس التنمر المدرسي الذي عد لأغراض الدراسة الحالية.

المرشد التربوي:الشخص المهني الذي يقدم خدمات الإرشاد والصحة النفسية لمساعدة الطلبة على الوصول إلى الوعي بدواتهم وتعلم مهارات التوافق مع الصعوبات النفسية والاجتماعية والانفعالية.وهو معين من قبل وزارة التربية والتعليم ليقوم بعملية إرشاد الطلبة وتوجيههم.

طلبة المدارس الحكومية:هم الطلبة الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في قصبة السط للعام الدراسي٢٠١٩ –٢٠٢٠في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية.

–حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية .

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩–٢٠٢٠

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في بعض المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة السلط .

الحدود البشرية :أجريت هذه الدراسة على (٥٥) مرشد ومرشدة في المدارس الحكومية في قصبة السلط .

محددات الدراسة :

–اقتصرت هذه الدراسة علي المرشدين والمرشدات الذين يعملون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة السلط للعام٢٠١٩–٢٠٢٠

– يعتمد تعميم نتائج الدراسة على مدى صدق أداة الدراسة وثباتها .

- المنهج والإجراءات :

المنهجية :

تم استخدام المنهج الوصفي(التحليلي) لدراسة ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في قصبة السلط للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠البالغ عددهم(٩٠) مرشد ومرشدة وهم يعملون في مدارس حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات والتي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة بالطريقة العشوائية ، حيث بلغ حجم العينة (٥٥) مرشد ومرشدة موزعين على النحو التالي : كما هو مبين في الجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

	الفئات	العدد
الجنس	أنثى	30
	ذكر	25
الخبرة	اقل من خمس سنوات	9
	من خمس إلى عشر سنوات	32
	عشر سنوات فأكثر	١٤
المؤهل العلمي	دراسات عليا	17
	بكالوريوس	38
المرحلة التعليمية	المرحلة الثانوية	١٩
	المرحلة الأساسية العليا	٣٨

متغيرات الدراسة :

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية :

١- المتغيرات المستقلة وهي:

أ- الجنس وله مستويان(ذكر) و (أنثى).

ب- الخبرة التعليمية ولها ثلاثة مستويات (اقل من خمس سنوات) (من خمس سنوات إلى عشر سنوات) (عشر سنوات فأكثر).

ج- المؤهل العلمي وله مستويان (دراسات عليا)(بكالوريوس).

د- المرحلة التعليمية ولها مستويان (المرحلة الثانوية) (المرحلة الأساسية العليا)

٢- المتغير التابع وهو:

- انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين.

أداة الدراسة :

تكونت اداة الدراسة من استبانة قامت الباحثة بتطويرها وكتابة فقراتها في ضوء خبرتهما وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر المدرسي،أسبابه ،أنواعه مثل دراسة خوج(٢٠١٢) سحلول(٢٠١٨) العمري(٢٠١٩) العمار (٢٠١٦).

تكونت الاستبانة من جزأين :

- الجزء الاول : بيانات عامة متعلقة بافراد العينة من حيث الجنس وسنوات الخبرة ،المؤهل العلمي والمرحلة العلمية.

- الجزء الثاني : تكون من (٤٠) فقرة تم تدريجها حسب مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا . بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ،بدرجة قليلة جدا).ووزعت الى(٥) مجالات هما:

- المجال الأول : التنمر الجسمي واشتمل على(١٢) سلوك.

- المجل الثاني : التنمر الاجتماعيواشتمل على(٩) سلوك

- المجال الثالث : التنمر اللفظي واشتمل على(٥)سلوك

- المجال الرابع:التنمر ضد لممتلكات واشتمل على (٨) سلوك

- المجال الرابع: التنمر الالكتروني واشتمل على (٦) سلوك

صدق الأداة :

للتحقق من صدق الاداة قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على تسعة محكمين من تخصصات مختلفة : (٣) من الأساتذة في قسم التربية الخاصة و(٣) من القياس والتقويم و(٣) من المرشدين التربويين، ، وذلك للحكم على مدى ملائمة الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية. وفي ضوء آراء المتخصصين والمحكمين ومقترحاتهم، عدلت بعض الفقرات وأضيفت فقرات جديدة واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأداة.وعليه تكونت الأداة بصورتها النهائية من(٤٠) فقرة، حيث تم اختيار المحكمين بشكل عشوائي من تخصصات مختلفة وضمن نطاق عمل الباحثة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام طريقتين الأولى هي الاستبيان وإعادة التطبيق ،حيث تم تطبيق الاستبيان على (١٠) من المرشدين التربويين من خارج عينة الدراسة،ثم أعيد تطبيق الاستبيان بعد أسبوعين وبلغ معامل الثبات (٨٨,٠) أما الطريقة الثانية فكانت بحساب الاتساق الداخلي حسب معاملة كرونباخ الفا،والجدول أدناه يبين هذه المعاملات واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات الدراسة .

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ

المجال	الاتساق الداخلي
التنمر الاجتماعي	0.83
التنمر اللفظي	0.85
التنمر الجسمي	0.82
التنمر ضد الممتلكات	0.80
التنمر الالكتروني	0.82
الاداة ككل	0.87

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي وهو (مرتفع ، متوسط ،منخفض)ولأغراض الدراسة تم احتساب درجة تقدير المرشدين التربويين لواقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط على النحو التالي:

الحد الأعلى لبدائل الإجابة على الأداة (5)، والحد الأدنى للبدائل(1) ويطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4)ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين(4) على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية :4 ÷3= 1,33وبالتالي يكون معيار الحكم على الفقرات كما يلي :

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين(3,68–5.55) درجة تقدير مرتفع

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2,34– 3,67) درجة تقدير متوسط

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين(1,00 –2,33) درجة تقدير منخفض

إجراءات الدراسة:

تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.

بناء أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة .

التأكد من صدق الأداة وثباتها.

تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

- توزيع أداة الدراسة باليد على كافة إفراد عينة الدراسة وتقديم إي توضيح لهم في الفصل الدراسي الأول.

المعالجة الإحصائية:

١-للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، .

٢-وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث والخامس تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المرشدين التربويين لواقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تبعا لمتغير الجنس (ذكر،أنثى)،ومتغير المؤهل العلمي.

٣-للاجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي،والمقارنات البعدية بطريقة "شيفيه"للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المرشدين التربويين لظاهرة التنمر المدرسي تبعا لمتغير الخبرة.

نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:ما درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط ورتبت الفقرات ضمن كل مجال حسب متوسطاتها الحسابية والانحرافات المعيارية

ويبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانتشار ظاهرة التنمر المدرسي لكل من المجالات الخمسة

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات ظاهرة التنمر المدرسي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانتشار	الترتيب
التنمر الاجتماعي	٢,٦٦	٠,٩٥	متوسط	الثاني
التنمر اللفظي	٢,٨٠	٠,٨٨	متوسط	الاول
التنمر الالكتروني	٢,٥٢	٠.٩٥	متوسط	الثالث
التنمر ضد الممتلكات	٢,٠٧	٠,٩٦	منخفض	الرابع
التنمر الجسمي	١.٦٥	٠.٩٤	منخفض	الخامس
المجموع	٢.٣٤	٠,٩٣	متوسط	

يتبين من الجدول رقم (٣) إن المتوسطات الحسابية لمجالات التنمر المدرسي قد تراوحت بين (١.٦٥– ٢.٨٣) اذ جاء مجال التنمر اللفظي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبدرجة تقدير متوسط . وجاء مجال التنمر الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٩٥) وبدرجة تقدير متوسط ، وجاء مجال التنمر الالكتروني بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٩٥) وبدرجة تقدير متوسط . وجاء بالمرتبة الرابعة مجال التنمر ضد الممتلكات بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٧) وانحراف معياري (٠.٩٦) وبدرجة تقدير منخفض، في حين جاء مجال التنمر الجسمي بالمرتبة الخامسة والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٥) وانحراف معياري (٠.٩٤) وبدرجة تقدير منخفض .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لكل فقرة في الأداة ضمن مجالها مرتبة حسب المتوسطات الحسابية

المجال الأول :التنمر الاجتماعي :

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
١–	يشجع المتنمر بعض الطلبة على المشاركة في المشاجرات	٣.٠٧	١.٠١	متوسط	٣
٢–	يرفض المتنمر عمداً برغبة احد الطلاب في مصادقته	٣.٢١	٠.٩٧	متوسط	١
٣–	يقلل المتنمر من قيمة أي حديث يتحدث فيه الطلبة	٣.١٦	٠.٩٨	متوسط	٢
٤–	ينشر المتنمر الشائعات حول الطلبة لتشويه سمعتهم	٢.٣١	٠.٩٩	منخفض	٥
٥–	يتهم المتنمر احد الطلبة بأعمال لم يرتكبها وجعلت الآخرين يكرهونه	٢.٥٤	٠.٩١	متوسط	٦
٦–	يقاطع المتنمر عمدا احد الطلبة أثناء حديثة	٢.٤٣	١.٠١	متوسط	١٠
٧–	يظهر المتنمر علامات العبوس بوجه احد الزملاء لإخافته	٢.٦٣	٠.٨٩	متوسط	٩
٨–	يطرد المتنمر احد الطلبة من اللعب دون إبداء الأسباب	٢.٥٦	٠.٩٣	متوسط	٨
٩–	يعمل المتنمر مقالب في احد الطلبة ويدعي أن طالبا أخر هو من فعلها	٢.١٨	٠.٨٧	منخفض	٧
١٠–	يجرح المتنمر مشاعر بعض الطلبة مستمتعاً بذلك	٢.٥١	٠.٨٩	متوسط	٤
	المجموع	٢.٦٦	٠.٩٥	متوسط	

المجال الأول :التنمر الاجتماعي: يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لإجمالي تقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار التنمر الاجتماعي بلغ (٢.٦٦) ومستوى درجة انتشار متوسط ، وقد حصلت فقرتان على تقدير منخفض وهما الفقرتان (٩,٤) وتنصصا على "ينشر المتنمر الشائعات حول الطلبة لتشويه سمعتهم " يعمل المتنمر مقالب في احد الطلبة ويدعي أن طالبا أخر هو من فعلها " وقد حصلت على متوسط حسابي (٢,٣١) (٢,١٨) على التوالي ، بينما جميع الفقرات جاءت بدرجة انتشار متوسط والفقرة رقم (٢) جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٢١).وتنص على"يرفض المتنمر عمداً برغبة احد الطلاب في مصادقته" وتفسر الباحثة إن فقرات هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة في ضوء تقديرات المرشدين التربويين قد يعود إلى ان التنمر الاجتماعي يحدث بطريقة لا يلحظها احد ومن السهل إنكار المتنمر لها أو انه لم يقصد بتا شيئاً ، وقد يعزى ذلك إلى ان هذا النوع من التنمر يستطيع المتنمر إن يمارس تأثيره على الطلبة من خلال ألمكانه الاجتماعية التي يحصل عليها بين الإقران وتأثيره عليهم واستخدام القوة والسيطرة على الضحية نتيجة لعدم توازن القوة بينه وبين الضحية وشعور المتنمر بأنه الأقوى والمسيطر وذو الشعبية وبالتالي يمارس سلوكه ألتنمري ليغيض الضحية محققا للغاية التي يريدها .وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهراء(٢٠١٧) التي أشارت إلى إن التنمر الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى من حيث انتشاره بين الطلبة ودراسة بهنساوي (٢٠١٥) والتي أظهرت إن التنمر الاجتماعي يحتل المرتبة الثالثة من بين أنواع التنمر الأكثر انتشارا .

المجال الثاني : التنمر اللفظي

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
١-	ينظر المتنمر إلى احد الطلبة عمداً نظرات سخرية واستهزاء	٢.٧٧	٠.٨٧	متوسط	٥
٢-	يبتدع المتنمر النكت عن زملاءه لإضحاك الآخرين	٢.٨٨	٠.٩١	متوسط	٦
٣-	ينظر المتنمر إلى احد الطلبة نظرات غاضبة لتخويفه أو تهديده	٢.٩٥	٠.٩٤	متوسط	٢
٤-	يطلق المتنمر بعض الألقاب على الطلبة	٣.٠١	٠.٨٥	متوسط	٤
٥-	يقوم المتنمر بمعايرة احد الطلبة بعيوبه الجسمية	٢.٨٣	٠.٩٣	متوسط	٣
٦-	يكشف المتنمر عمداً الإسرار الشخصية لأحد الطلبة	٢.١٥	٠.٧٨	منخفض	٨
٧-	يصدر المتنمر تعليقات مزعجة عن علامات احد الطلبة أو قدرته على القراء هاو الكتابة	٢.٨٥	٠.٨٤	متوسط	٧
٨-	يبعث المتنمر رسائل تخويف واحتقار لأحد الطلبة	٢.٩٦	٠.٨٩	متوسط	١
	المجموع	٢.٨٠	٠.٨٨	متوسط	

المجال الثاني :التنمر اللفظي:يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لإجمالي تقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار التنمر اللفظي بلغ (٢,٨٠)ومستوى درجة استخدام متوسط ، وقد حصلت فقرة واحدة على تقدير منخفض وهي الفقرة (٦) وهي " يكشف المتنمر عمداً الإسرار الشخصية لأحد الطلبة "وحصلت على متوسط حسابي(٢.١٥)، بينما جميع الفقرات جاءت بدرجة استخدام متوسط ،إلا ان الفقرة رقم(٤) وهي " يطلق المتنمر بعض الألقاب على الطلبة "جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٠١) وتفسر الباحثة حصول هذا المجال على المرتبة الأولى وهي نتيجة منطقية بان أنواع التنمر الأخرى التي تترك اثأرا قد تودي إلى عقاب المتنمر،بالإضافة إلى التنمر اللفظي غالبا ما يتجاهله التلاميذ ولا يعتبر بالنسبة لهم أساءه بسبب حدوثه التلقائي ،وقد تكون لدى البعض فلتات لسان غير مقصودة ،وقد يعزى ذلك إلى عوامل نفسية وعدم قيام الأسرة بدورها بتوجيه الأبناء ، بالإضافة إلى تعلم التلاميذ لهذه الألفاظ من الرفاق وأبناء الحي ،كما إن ممارسة هذا النوع من التنمر لاتحدث إضرارا ماديا فيسهل على المتنمرين أللجو له لإثبات أنفسهم وفرض سيطرتهم ،ويمكن إرجاع ذلك إلىإن التنمر اللفظي عبارة إطلاق ألفاظ وألقاب على الآخرين وهو كلام يمكن إن يتناقله التلميذ يوميا ويسهل عليه نقله أو تقليده وهو لا يتطلب قوة جسمية لذلك يسهل انتشاره بين التلاميذ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة بهنساوي(٢٠١٥) ودراسة (yang,2006)التي أشارت إلى أن التنمر اللفظي هو الأكثر شيوعا بين الطلبة وتختلف مع نتائج دراسة زهراء(٢٠١٧)التي ترى إن الشكل السائد هو التنمر الاجتماعي يليه اللفظي ثم الجسمي .

المجال الثالث: التنمر الالكتروني :

الرقم قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
	يستخدم المتنمر الانترنت والتقنيات الالكترونية للاستهزاء ببعض الطلبة	٢.٥١	٠.٩١	متوسط	٦
٢-	يسرق المتنمر بعض أفكار زملائه وينسبها لنفسه عن طريق إل فيس بوك	٢.٨٥	١.٠٢	متوسط	١
٣-	يهدد المتنمر بعض الطلبة عبر الرسائل الخلوية	٢.١٤	٠.٩٧	منخفض	٨
٤-	يسجل المتنمر لزملائه بعض المكالمات الفاضحة ثم تشرها على مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية	٢.١٧	١.٠٣	منخفض	٧
٥-	يحرض المتنمر الآخرين على تجاهل احد الزملاء خلال شبكات التواصل الالكترونية	٢.٦٤	٠.٩٢	متوسط	٤
٦-	يعرض المتنمر صور على الفيس بوك مكتوب تحتها عبارات غير لائقة	٢.٦٥	٠.٨٩	متوسط	٣
٧-	يتصل المتنمر هاتفيا بأحد الزملاء بغرض إخافته	٢.٥٤	٠.٩٤	متوسط	٥
٨-	ينشر المتنمر إشاعات حول احد الزملاء لتشويه سمعته خلال شبكات التواصل الالكترونية	٢.٦٥	٠.٩١	متوسط	٢
	المجموع	٢.٥٢	٠.٩٥	متوسط	

المجال الثالث:التنمر الالكتروني :يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لإجمالي تقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار التنمر الالكتروني بلغ (٢.٥٢) ومستوى درجة انتشار متوسط ، وقد حصلت فقرتان على تقدير منخفض وهما على التوالي الفقرة (٣) والفقرة (٤) وهي على التوالي "يهدد المتنمر بعض الطلبة عبر الرسائل الخلوية)"وحصلت على متوسط حسابي (٢.١٤) والفقرة (٤)" يسجل المتنمر لزملائه بعض المكالمات الفاضحة ثم تشرها على مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية "وبدرجة متوسط مقارها (٢.١٧)، بينما جميع الفقرات جاءت بدرجة استخدام متوسط ،إلاإن الفقرة رقم (٢) وهي " يسرق المتنمر بعض أفكار زملائه وينسبها لنفسه عن طريق أل فيس بوك " جاءت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) وتفسر الباحثة انتشار هذا النوع من التنمر بين طلبة المدارس لانه يحدث خارج اسوار الموسسة التربوية وبدون رقابة من قبل الجهات المعنية فيسهل على المتنمر استخدامه بصورة سلبية لانه لا يرتبط بمكان او زمان محدد مما يودي إلى ايذاء الضحية جسديا او لفظيا او اجتماعيا بالقول او الفعل عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي التي تتميز بكثرتها وسهولة استخدامها وخاصة إن المتنر يعتقد انه مجهول الهوية وانه لا سلطة على شبكة الانترنت فيتنمر الكترونيا ليهيمن على الطلبة . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمار (٢٠١٦)التي اشارت إلى انتشار التنمر الالكتروني بين طلبة المدارس .وتتفق مع دراسةShneider (٢٠١٢).

المجال الرابع : التنمر ضد الممتلكا ت

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
	يقوم المتنمر عمداً بإتلاف وتخريب أشياء تخص أحد الطلبة	٢.١٥	١.٠١	منخفض	٢
٢-	يسرق المتنمر أشياء خاصة بأحد الطلبة عمداً	١.٨٩	٠.٩٢	منخفض	٥
٣-	يتعمد المتنمر اخذ نقود بعض الطلبة بالقوة	٢.١٢	٠.٩٧	منخفض	٤
٤-	يخفي المتنمر عمدا أشياء خاصة ببعض الطلبة	٢.٥١	٠.٨٩	منخفض	١
٥-	يرفض المتنمر إرجاع بعض الأشياء التي استلفها من احد الطلبة	٢.١٣	٠.٩٢	منخفض	٣
٦-	يعتدي المتنمر على كتب زملاءه وحقائبهم ممزقا لها	١.٦٤	١.٠٨	منخفض	٦
	المجموع	٢.٠٧	٠,٩٢	منخفض	

المجال الرابع :التنمر ضد الممتلكات : يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لإجمالي تقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار التنمر ضد الممتلكات بلغ (٢.٠٧) ومستوى درجة انتشار منخفض، وقد حصلت جميع فقرات المجال على تقدير منخفض وتفسر الباحثة **إن** هذا النوع من التنمر جاء بدرجة منخفضة لانه يمكن مشاهدته من قبل الادارة والطلبة والمعلمين مما قد يسبب مشاكل للطلبة المتنمرين ويمكن تطبيق عليهم تعليمات الانضباط المدرسي والتسبب بعقوبة معنوية او مادية تعويضا عن الاضرار ، كما إن التنمر ضد الممتلكات لا تعبر عن شعور المتنمرين بالثقة بالنفس فهي بالنسبة لهم مصدر للضعف وتدني الثقة بالنفس ولا تعبر عن قوتهم وسيطرتهم وسلطتهم على الطلبة .وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة زهراء (٢٠١٨) والتي اشارت إلى انتشار هذا النوع من التنمر بدرجة منخفضة وتختلف مع نتائج دراسة سحلول ٢٠١٨ التي اشارت إلى انتشار التنمر بدرجة كبيرة

المجال الخامس: التنمر الجسمي

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
١-	يقرص المتنمر احد الطلبة ويشد شعره مسبباً له الألم والضيق	١.٧٢	٠.٩١	منخفض	٦
٢-	يعرقل المتنمر الطلبة لإيذائهم عند مرورهم أمامه	١.٤٦	١.٠١	منخفض	٧
٣-	يكشر المتنمر في وجه احد الطلبة (يقوم بالتعنيس والتكشير).	١.٨٩	٠.٩٤	منخفض	٤
٤-	يهجم المتنمر على احد الطلبة ويضربه بأدوات مثل العصا والكرسي والقلم	١.٢٥	٠.٨٧	منخفض	٨
٥-	يدفع المتنمر أحد الطلبة ويجلس في مكانه	١.٩٠	٠.٩٧	منخفض	٣
٦-	يلقي المتنمر احد الطلبة على الأرض ويجلس فوقه	١.١٠	٠.٩١	منخفض	١٠
٧-	يفرض المتنمر راية على احد الطلبة بالقوى	٢.١٠	١.٠٣	منخفض	١
٨-	يمنع المتنمر بعض الطلبة من دخول صفهم	١.٩٠	٠.٩٣	منخفض	٢
٩-	يصفع المتنمر احد الطلبة ويضربه بيده	١.٣٤	٠.٩١	منخفض	٩
١٠-	يفتعل المتنمر أسباب للتشاجر مع احد الطلبة الأقل قوة منه	١.٨٧	٠.٨٩	منخفض	٥
	المجموع	١.٦٥	٠.٩٤		

المجال الخامس:التنمر الجسمي : يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لإجمالي تقديرات المرشدين التربويين لدرجة انتشار التنمر الجسمي بلغ (١.٦٥) ومستوى درجة انتشار منخفض، وقد حصلت جميع فقرات المجال على تقدير منخفض وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إن هذا النوع من التنمر يلحق الأذى والضرر الجسدي بالضحية ومن السهل مشاهدته من قبل إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة وبالتالي يتم تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي على المتنمر وقد يتسبب بنقله من المدرسة أو فصله إذا كان الضرر الجسدي كبير بالإضافة إلى إمكانية تقديم شكوى إلى المركز الأمني واخذ تقرير طبي من المركز الصحي مما يجعل الطلبة المتنمرين لا يفضلون هذا النوع من التنمر ، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زهراء (٢٠١٨) التي أشارت إلى انتشار التنمر الجسمي بدرجة منخفضة وتتفق مع دراسة بهنساوي (٢٠١٥) التي أشارت إلى إن التنمر الجسمي في المرتبة الأخيرة وتختلف مع نتيجة دراسة (الشايع ،٢٠١٨) التي أشارت إلى انتشاره بدرجة متوسطة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير(الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تبعا لمتغير الجنس كما يوضحها الجدول رقم (٥).

جدول(٥):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) للحكم على دلالة الفروق لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي	ذكور	٢٥	1,531	0.504	21.25	0.00*
	إناث	٣٠	1,466	0.264		

*** دال على مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠١)**

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط ، كما أظهرت نتائج اختبار (ت) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور إذ بلغت قيمة (ت) (21.25)وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الذكور تكثر مشكلاتهم ،ويكثر انتشار مظاهر التنمر لديهم ،بالإضافة الى تأثر الطلبة أكثر من الطالبات بوسائل الإعلام والأفلام التي تميل إلى إظهار القوة لدى الذكور ،أما الإناث فيتعرضن للتنمر المدرسي بدرجة تقل عن درجة تعرض الذكور لها ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة بين الذكور والإناث ولان الإناث أكثر طاعة للأوامر والقوانين المدرسية لذلك كانت تقديرات افراد عينة الدراسة من الذكور لانتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدار الحكومية أكثر من تقديرات الإناث لانتشار هذه الظاهرة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمار(٢٠١٦) وتختلف مع نتائج دراسة زهراء (٢٠١٨) ودراسة شايع(٢٠١٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تبعا لمتغير المؤهل العلمي كما يوضحها الجدول رقم (٦)

جدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للحكم على دلالة الفروق لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي	بكالوريوس	17	3.46	0.335	-.044	.965
	شهادات عليا	38	3.46	0.462		

*** دال على مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).**

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٦)عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلهم العلمي يدركون ظاهرة التنمر المدرسي ودرجة انتشارها باعتبارها من المشكلات السلوكية التي يقع على عاتق المرشد التربوي مسؤولية مواجهتها من خلال تقديم الخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم ،وإعداد برامج تربوية لتدريب الطلبة على المهارات السلوكية الايجابية كتقدير الذات ،تعزيز البناء ألقيمي وغرس التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين ،الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ ،تفعيل دورا الإذاعة المدرسية للتعريف بإضرار التنمر المدرسي وكيفية التصدي له،هذه الأدوار يقوم بها المرشد التربوي سواء من حملة درجة البكالوريوس أو حملة الشهادات العليا ،وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (٢٠١٩)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تبعا لمتغير الخبرة كما يوضحها الجدول رقم (٧)

جدول (٧)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للحكم على دلالة الفروق لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة

البُعد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي	أقل من ٥ سنوات	9	2.87	0.82
	من ٥-١٠ سنوات	٣٢	2.84	0.81
	١٠ سنوات فأكثر	١٤	2.82	0.85

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير الخبرة ، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لدرجة الفروق تبعاً للمتغير الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way–Enova) باستخدام اختبار ف، وأظهرت النتائج الآتي:

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way–Enova) لتقديرات أفراد العينة على درجة انتشار ظاهرة التنمر ألتنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تعزى لمتغير الخبرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخبرة	بين المجموعات	0.169	2	0.084	1.216	0.306
	داخل المجموعات	3.121	46	0.069		
	الكلي	3.289	48			

*** دال على مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).**

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تُعزى لمتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة ف (١.٢١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان ظاهرة التنمر المدرسي هي شكلا من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية لذلك هو سلوك ملاحظ من المرشد ذو الخبرة الطويلة أو متوسط الخبرة أو قليل الخبرة ،بالإضافة إلى إن أفراد العينة من المرشدين قد تلقوا خلال برامج الأعداد قبل وأثناء الخدمة مساقات ساهمت في إكسابهم الخبرة والمعرفة بالمشكلات السلوكية التي يواجهها الطلبة ومنها التنمر لذلك كان من السهل على جميع افراد العينة تقدير درجة انتشار هذه الظاهرة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمار(٢٠١٩) واختلفت مع نتيجة دراسة انديبيلما (٢٠١٣)

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس : هل تختلف استجابات المرشدين التربويين حول درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط باختلاف متغير (المرحلة التعليمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة ألسلط تبعا لمتغير المرحلة التعليمية كما يوضحها الجدول رقم (٩)

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق لتقديرات أفراد الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي	المرحلة الثانوية	16	2.81	0.90	1.66	0.024*
	المرحلة الاساسية العليا	22	2.87	0.80		

*** دال على مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).**

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الأساسية العليا إذ بلغت قيمة (ت) (١.٦٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان المرحلة الأساسية العليا هي مرحلة هامة ، فالطالب يجد نفسه في عالم أخر وهو عالم الكبار فيلجا لسلوكيات جديدة بقصد التكيف،وفي هذه المرحلة يزداد الوعي الاجتماعي لدى الطلبة والميل إلى العنف ومحاولة تحقيق مزيد من الاستقلال الاجتماعي ورغبته في مقاومة السلطة ،بالإضافة إلى أن هذه المرحلة تتميز بخصائص عامة منها السرعة في مظاهر النمو جسميا وحركيا وعقليا وانفعاليا مما ينتج عنها التنمر بأنواعه المختلفة والذي كان أكثر انتشارا في هذه المرحلة حسب تقديرات عينة الدراسة من المرشدين التربويين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمار(٢٠١٩) ودراسة الشايع(٢٠١٨) وتختلف مع نتيجة دراسة سحلول (٢٠١٨) زهراني(٢٠١٨).

*في ضوء نتائج الدراسة تضع الباحثة تصوراً مقترحاً لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس من خلال تفعيل دور المرشد التربوي الذي يعد ركيزة أساسية في التعامل مع الطلبة وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم ، ومن الإجراءات التي يمكن للمرشد التربوي اتخاذها للحد من ظاهرة التنمر:

١- تدريب الطلبة على المهارات الايجابية ، كتقدير الذات ، والثقة بالنفس ، تحمل المسؤولية ،الحوار الهادف من خلال إعداد البرامج التربوية .

٢-تفعيل دور برامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار التنمر على المتنمر والضحية .

٣-الاهتمام بغرس القيم الدينية واحترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم .

٤-التعاون بين المدير والمرشد في وضع عقوبات ضد المتنمرين مثل نقلهم من الصف او نقلهم من المدرسة

٥-عمل ندوات للطلبة وأولياء الأمور حول التنمر المدرسي وبيان أضراره

٦-عمل مسابقات رياضية ،ثقافية ، رحلات للحد من السلوك التنمري.

التوصيات :

-إعداد المرشد التربوي للبرامج الإرشادية الوقائية التي تهدف الى تحصين الطلبة من السلوكيات المتنمرة والعدوانية.

-تفعيل دور الأسرة ،وإشراكها في وضع البرامج العلاجية للمتنمرين.

-عمل برامج تدريبية لتوعية للمرشدين التربويين بظاهرة التنمر المدرسي بأنواعه المختلفة وكيفية التعامل معها.

-تفعيل دور المرشد التربوي في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الأخر لدى الطلبة.

-تكثيف المقابلات الإرشادية للطلبة المتنمرين لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها

-تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر أوقات الفراغ لدى الطلبة لممارسة هواياتهم واستثمار قدراتهم بالشكل الصحيح

-تفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة للحد من مشكلة التنمر المدرسي.

-تعميق التعاون والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بجميع مؤسساته لتقديم الدعم والمساعدة للحد من السلوك ألتنمري

- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية للتعرف على أسباب التنمر المدرسي والحلول لمواجهة هذه الظاهرة وربطها بالعديد من المتغيرات التي لم تتطرق لها الدراسة مثل العمر، المسمى الوظيفي، التخصص...

المراجع باللغة العربية:

- أبو سحلول ، محمود و الحداد ،إبراهيم (٢٠١٨). " واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها " ، مجلس البحث العلمي ، وزارة التربية والتعليم العالي ، مديرية التربية والتعليم ، خان يونس ، فلسطين (٢٠١٨).
- بهنساوي، فكري و حسن، علي (٢٠١٥). " التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد ، المجلد(٢٢) العدد (١٧) (١-٤٠) .
- الخفاجي ، رجب (٢٠١٥). " اثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، مصر .
- خوج ،حنان (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات ألاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك عبدا لعزيز .المجلد (٣٩)العدد (٤) ص ١٨٧-٢١٨.
- زهراء ، فاطمة صوفي (٢٠١٨). " المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة د مولاي الظاهر سعيدة . الجزائر.
- سكران،عبد الدايم وعلوان، محمد (٢٠١٦). " البناء ألعاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها "Part Special Education Journal vol.4 issue 16 pp1-60,.
- شايع ،رنا (٢٠١٨). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد (٤٠).
- الصبحين،علي موسى والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). " سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين " مفهومه ، أسبابه ، علاجه" ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

- العمار،أمل يوسف عبدا لله (٢٠١٦) " التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطلبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت "، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد السابع عشر .
- العمري ، صالحة حسن محمد (٢٠١٩) " واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجزائر ، العدد السابع ، المجلد الثالث .
- العتيري ، منصور (٢٠١٨) التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة كلية الآداب ، العدد(٢٦) الجزء الاول ، ديسمبر (٢٠١٨).
- مسعدالرفاعيأبو الديار (٢٠١٢) سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- أبو غزالة ،معاوية محمود (٢٠٠٩) التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (٥) عدد(٢) ، ص ص ٨٩-١١٣.
- أبو غزالة، معاوية محمود (٢٠١٠)السلوك ألتنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (٧) عدد (٢) ، ص ص ٢٧٥-٣٠٦.
- قطامي،نايفة والصرايرة، منى (٢٠٠٩). الطالب المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

المراجع الأجنبية :

-Bulach ,T,Osborn,R,& Samara,M,(2012)Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it ?New York : Sage Publishing.

-Lipson , G (2001) Bullying in schools fighting the bully Battle .Eribaum: National School Safety Center,NJ.

-Eliot,M,cornell,D,Gregory ,A,Fan,x(2010),supportive school climate and student willingness to seek help for bullying and threats of violence . Journal of school psychology .48.533-553.

-Ndibalrma, p,Perception about bulling behavior in secongdary schools in Tanzania : The case of Dodoma municipality internation , journal of Education and Resarch ,1(5),2201-6740,(2013).

-Ozer ,A,Totan ,T,and Atik,G.Individual correlates of bullying behaviour in Turkish middle schools . Australian Journal of Guidance and counseling .21(2):186-202,(2011).

- Olweus .D.(2005).A Useful Evalutaion Design ,and Effects of the Olweus Bulling Prevention program .Psychology ,Crime and Law,11,(4), 389-402.

- Stephens,T.(2006) Personality and Family Relation of children who bully , Personality & Individual Differences .35 (3) .559-567.

-Schneider ,K,O Donnell,L,Stove ,A,Robert ,W, Coulter ,B. (2012) Cyber bulling,school bulling and psychological distress : A regional census of high school students ,America Journal of Public Health,(102),(1),171-177.